

بحار الأنوار

[117] وروى مالك وأبو داود والبخاري والنسائي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن". شعف الجبال بفتح الشين المعجمة والعين المهملة: رؤوسها، وشعف كل شئ: أعلاه، قال أبو الزناد: خص عليه السلام الغنم من بين سائر الاشياء حضا على التواضع وتنبيهها على إثثار الخمول وترك الاستعلاء والظهور، وقد رعاها الانبياء والصالحون، وقال صلى الله عليه وآله: ما بعث الله نبيا إلا راعي غنم (1). وأخبر صلى الله عليه وآله: "واله أن السكينة في أهل الغنم". وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله: "قال: ما من نبي إلا وقد رعى الغنم، قيل: وأنت يا رسول الله؟ قال: وأنا (2)". قيل: والحكمة أن الله عز وجل جعل الرعي في الانبياء مقدمة لهم ليكونوا رعاة الخلق وتكون (3) امهم رعايا لهم وروى الحاكم في مستدركه عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "رأيت غنما سودا دخلت فيها غنم كثير بيض، فقالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: العجم (4) يشركونكم في دينكم وأنسابكم، قالوا: العجم يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله: "لو كان الايمان معلقا بالثريا لناله رجال من العجم". وفي عجائب المخلوقات عن موسى بن عمران عليه السلام أنه اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوضأ منها ثم ارتقى الجبل ليصلي إذ أقبل فارس فشرب من ماء العين وترك عنده كيسا فيه دراهم وذهب مارا فجاء بعده راعي غنم فرأى الكيس فأخذه ومضى، ثم جاء بعده شيخ عليه أثر البؤس وعلى رأسه حزمة حطب فوضعها هناك ثم

_____ (1) في المصدر: الارعى غنما. (2) زاد في المصدر: وكنت أرهاها لاهل مكة بالقراريط. قال سويد: يعنى كل شاة بقيراط. (3) في المصدر: ولتكون. (4) العجم: الفرس. خلاف العرب. *
